

توطئة

نحاول في هذا الفصل من الدراسة التعرض للدراسات التي قدمها المستشرقون بشأن صحة وجود الشعر العربي القديم ونعني الشعر الجاهلي، وبيان ما كان لهم من آراء بصدد ذلك إذ كان منهم المعتدل في رأيه وكأنه يثبت وجود ذلك الشعر ولكنه يجعل له زمناً قريباً إلى ومن ظهو ر الإسلام ومنهم من يقادم زمنه . وعند آخرين نجد المغالاة وكأنهم يتهجّ مون على تراث هذه الأمة مشككين في وجود شعر تناقلته أجيال طويلة على مدى قرون موعلة في القدم .

وسنتوقف عند تلك الآراء - في المبحث الأول - بعرضها أولاً ونسبتها إلى طارحيها من هؤلاء المستشرقين من دونما الخوض معهم فيما طرحوه سلباً أو إيجاباً، إذ لا نعنّى في هذا إلا بعرض تلك الدراسات على وفق ما قدّمه أو طرحه نفر من هؤلاء المستشرقين الذين تعرّضوا للشعر الجاهلي ، ومن ثمّ محاولة تفنيد تلك الآراء في مبحث قابل من هذا الفصل.

هذا فضلاً عن التعرض لبعض الدراسات التي قدّمها باحثون عرب ممن أدلى بدلوهم في هذا المضمار سواء منهم من أ يدوا نظرة هؤلاء المستشرقين، أو من ردّ عليهم وفنّد آراءهم انتفاضاً منهم لدرء سهامهم الموجهة إلى صميم قلب الأمة العربية وفي أغلى ما تملك من التراث الفكري المعرفي.